



مهارات التفكير الإبداعي وثقافة التنمية

د. نورية عمر أحمد

قسم الخدمة الاجتماعية / جامعة طرابلس

normoamer@gmail.com

Abstract:

Thinking skill is considered one of the skills that have become necessary for every individual living in any contemporary society, as this skill is necessary to adapt the individual to his society and to achieve his goals and ambitions, and the individual has the right to grow and develop his own society; to be effective in its society, deepen its existence and be able to contribute to its development and prosperity.

Thinking and Thought is the gift of God to human beings, but not to other creatures. It represents the most complex form of human behavior, making God his glory and the majesty of human his successor in the earth and his superiority to the rest of his creatures, making his mind the orbit of compatibility to bear the burdens of responsibility, and urging to consider his kingdom, foresight, contemplation, reflection, consideration, comprehension, remembrance and the realization of reason.

It is the thinking process that has brought us to the right understanding and the processes under investigation on the one hand, and the mental outlook on the other hand; in order to understand the reality of the components of existence including human, thinking is also one of the most common topics in which visions differ and have multidimensional, and which reflect the complexity of the human mind and the complexity of its processes, what distinguishes human from other creatures is his ability to think, and when we compare human life in ancient times before the codification of history and between the life of the urban human with the progress of contemporary life, we find the difference very wide and that human is the builder of this civilization with his creative thinking.

The current era is the cognitive explosion era and accelerated growth in the amount of information and knowledge that has become doubled over the past few years, and because the level of progress and the advancement of societies has become dependent on scientific and technological progress, the educational process that takes place within the educational institutions spread throughout the world should have been considered, and this approach points indicates the need to pay attention to development, improvement and activation the processes responsible for teaching; education and learning within educational institutions of which the promotion of teaching processes and the diversification of their methods that serve and achieve educational objectives are worth paying attention.

Effective learning of thinking skills is a need imposed by information and communication technology in various aspects of human life, and success in facing these challenges depends on how knowledge is used and applied, and the era of accelerated changes also requires educators to deal with education as ongoing processes because they continue to be with humans as a necessary need to facilitate his adaptation to new developments and adapting to them requires learning new skills, or using knowledge in new situations.

Therefore, this research paper attempts to offer scientific research on the issue of creative thinking skills and its relationship to development culture, considering that the interest in creativity and innovators is the main entry point for sustainable development, especially in the Arab countries as it tries to catch up with the cultural progress.





تعتبر مهارة التفكير من المهارات التي أصبحت ضرورية لكل فرد يعيش في أي مجتمع معاصر، حيث إن هذه المهارة ضرورية لتكييف الفرد في مجتمعه ولتحقيق أهدافه وطموحه، كما أن للفرد الحق على مجتمعه أن ينمي ويطور لديه هذه المهارة؛ حتى يكون فاعلاً في مجتمعه، ويتعمق وجوده وتتسنى له القدرة على المساهمة في تطويره وازدهاره.

التفكير والفكر نعمة إلهية وهبها الله لبنى البشر دون غيرهم من مخلوقاته، وهو يمثل أعقد نوع من أشكال السلوك الإنساني، جعل الله سبحانه وتعالى الإنسان خليفته في الأرض وميزه بالعقل عن بقية مخلوقاته، وجعل عقله مدار التوافق لتحمل أعباء المسؤولية، وحثه على النظر في ملكوته والتبصر والتدبر، والتفكير، والاعتبار والتفقه، والتذكر، وإعمال العقل.

وعملية التفكير هي التي توصلنا إلى الفهم الصحيح وما يكون من عمليات تحت الاستقصاء من جهة والنظرة العقلية من جهة أخرى؛ بغية فهم حقيقة مكونات الوجود بما فيها الانسان، كما يعد التفكير من أكثر الموضوعات التي تختلف فيها الرؤى وتتعدد أبعادها، والتي تعكس تعقد العقل البشري وتعقد عملياته، إن ما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات قدرته على التفكير، وعندما نقارن بين حياة الإنسان في العصور القديمة فيما قبل تدوين التاريخ وبين حياة الإنسان الحضري مع تقدم الحياة المعاصرة، نجد الفرق شاسعاً وأن الإنسان هو باني هذه الحضارة بتفكيره المبدع.

يعد العصر الحالي عصر الانفجار المعرفي والنمو المتسارع في كم المعلومات والمعارف التي أصبحت تنتضاعف من خلال السنوات القليلة الماضية، ولأن مستوى التقدم ورفي المجتمعات أصبح منوطاً بالتقدم العلمي والتكنولوجي، كان ينبغي توجيه النظر نحو العملية التعليمية التي تحدث داخل المؤسسات التربوية المنتشرة في شتى دول العالم، وهذا التوجه يشير إلى ضرورة الاهتمام بتطوير وتحسين وتفعيل العمليات المسؤولة عن التدريس، والتعليم، والتعلم داخل المؤسسات التعليمية ومما يجدر الاهتمام به النهوض بعمليات التدريس والتتبع بطرائقها التي تخدم الأهداف التعليمية وتحققها.

إن التعلم الفعال لمهارات التفكير حاجة تفرضها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى مناحي حياة الإنسان، والنجاح في مواجهة هذه التحديات يعتمد على كيفية استخدام المعرفة وتطبيقها، كما أن عصر التغيرات المتسارعة يفرض على المربين التعامل مع التربية والتعليم على أنهما عمليتان مستمرتان لأنهما تستمران مع الإنسان كحاجة ضرورية لتسهيل تكيفه مع المستجدات. والتكيف معها يستدعي تعلم مهارات جديدة، أو استخدام المعرفة في مواقف جديدة.

أولاً- مشكلة البحث:

التفكير نشاط طبيعي لا يستغني عنه الانسان في حياته اليومية، ولكن قد يتساءل البعض؛ هل يحتاج الإنسان إلى أن يتعلم كيف يفكر؟ أو ليس الإنسان مفكراً بطبيعته؟ والجواب على ذلك أن الإنسان في حاجة إلى تعلم طرق التفكير والتدريب على مهاراته وأن يتعلم كيف يتكلم وكيف يعامل الناس؟ ويرى كثير من علماء النفس أن الطفل يتعلم الكثير من التفكير قبل أن يلتحق بالمدرسة من أسرته. ولكن على رجال التربية إيجاد الظروف التي تعمل على تطوير مهارات التفكير إلى أن تصل إلى حد الإتقان والتفنن والاستخدام الفعال (فخرو، نورالدين، 2000: 76).





لقد وصف الفلاسفة الإنسان بأنه المفكر، ويتم تفكيره بطريقة تلقائية بمعنى أنه يفكر بطبيعته، فهو كما يبصر ويسمع دون تعلم مقصود، فهو أيضا يدرك ويتذكر ويتخيل ويفكر، وإن كان في إمكانه أن يتحكم بإرادته في تفكيره ويوجهه الوجهة التي يرغبها، والتفكير هو وسيلة الإنسان لتعديل سلوكه بما يتفق وظروف الحياة التي يوجد فيها (أحمد، 2012: ص 4810_4811).

وقد كان للفلاسفة والعلماء العرب إسهام كبير في توجيه العقول إلى أهمية الملاحظة الحسية الدقيقة بالنسبة للتفكير السليم. فالدين الإسلامي لا يتنافى مع العقل، ولا مع العلم فهو دين عقل، وفكر ونظر، ولم يحجر على العقل ولا على التفكير بل حثَّ صاحب العقل على التفكير والتأمل.

إن عملية التفكير تمر بمراحل تشبه الدائرة لذا أطلق عليها (الدائرة الفكرية) حيث إن الإنسان يميز خمس مهام أو وظائف رئيسية هي (وصف وتفسير و تقرير وتخطيط وتنفيذ). وتظهر هذه الوظائف كما لو أنها متصلة ببعضها البعض، فالفكر يبدأ بفعالياته الفكرية بوصف المعلومة أو المنبه الذي يستقبله الدماغ ويبدأ الإنسان بالتوسع بهذه المعلومة وتفسيرها بأن يضيف لها مما في ذاكرته من خبرات ومعارف؛ لإلقاء المزيد من الأضواء عليها وتبين أسبابها أو التنبؤ بنتائجها وينتقل الفكر بعد ذلك إلى تقرير ما يجب فعله تجاه هذه المعلومة، فيضع خطة لتنفيذ العمل وتوجيهه وقد يتخذ قراراً بشأن منبه جديد (الوقفي، 1998: 221).

ولقد أشار العديد من علماء النفس مثل (شيرر_Sheerer) و(جولد شتاين Gold Stien) إلى أن تفكير الإنسان متنوع وعريض الحدود، ويمكن عن طريق التفكير أن يحدد الفرد نوع التعليم الذي أكتسبه بخبرته من العالم (فائق، 1966: 98). ويمثل التفكير نوعاً معقداً من أنواع السلوك البشري والذي يأتي ترتيبه في أعلى مستويات النشاط العقلي، وأنه عملية معرفية تتميز باستخدام الرموز لتتوب عن الأشياء والأشخاص والحوادث (عدس، توفيق، 1998: 135).

ويعد التفكير من حاجات الإنسان الأساسية وله علاقة بالمجتمع، حيث يتعين على الإنسان أن يفكر ويتخذ قرارات سليمة تمكنه من التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه. ومن هنا يعتقد أن قرار تعليم التفكير يعد قراراً أساسياً في المجتمعات المتقدمة لتغرس في أبنائها صفة الثقة بالنفس والاعتماد عليها، وتؤهلهم لاتخاذ قرارات سليمة وتمنحهم الفرصة الكافية للنظر فيها. لذلك فإن حسن إدارة شؤون المجتمع تتطلب إعداد جيل من المفكرين الذين يحسنون تصريف أمور الأفراد على أسس قوية من الوعي والفهم.

إن بعض الثقافات تؤدي إلى أساليب تفكير معينة دون غيرها. وهذا ما أكدته نتائج الدراسات التي قارنت بين أساليب التفكير في أقطار مختلفة، إذ أكدت دراسة (هونج وسيكو Haung and Sisce 1994) تفوق الطلبة الصينيين في أسلوب التفكير العلمي على الطلبة الأمريكيين كما أكدت دراسة (حبيب 1996) إلى وجود فروق في أساليب التفكير ترجع لاختلاف البيئة إذ ارتفع مستوى التفكير التحليلي والواقعي لدى الطلاب المصريين بينما ارتفع مستوى التفكير العلمي لدى الطلبة الليبيين.

كما أوضحت إحدى الدراسات منها دراسة (هاريسون وپرامسون) إلى وجود الفروق بين السيطرة النصفية للدماغ وبين أساليب التفكير، كما أشارت إلى سيطرة النصف الأيسر من الدماغ وبين استخدام التفكير التحليلي والواقعي، أما سيطرة النصف الأيمن من الدماغ فقد يؤدي إلى استخدام أساليب التفكير التركيبي والمثالي (حبيب، 1996: 305).

إن استخدام الأنشطة التعليمية العملية التي تحت المتعلمين على التفكير الإبداعي لا تتم إلا من خلال توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد على تعلم أقوى ديمومة للمتعلمين وأفضلها وأكثرها، والحد من الطرق



التقليدية التي تحجم تفكيرهم وتجعل من عقولهم مخازن لحفظ واستدعاء وتذكر المعلومات (جروان، 2002: 88).

لقد أصبح تعليم التفكير ضرورة ملحة كون مجتمعنا الحالي يضح بالمعلومات والمعارف، من هنا جاءت فكرة ضرورة إكساب المتعلمين كيفية التحليل المنطقي للمعرفة ووضع القرارات المتعلقة بها وحل مشكلاتها التي تواجههم يومياً، وذلك من خلال رفع درجة الوعي لديهم، وتوسيع تصوراتهم ومداركهم وتنمية الخيال والشعور عندهم نحو أنفسهم ونحو قدراتهم، ومن المعلوم أن الإنسان يستطيع أن يحسن قدرته الإبداعية بالترج في مواجهة مشاكل حياته، بتدبر وتأمل هادف ولدراسة التفكير الإبداعي الذي بدأ الاهتمام به بشكل علمي عام (1965) فقد تم التركيز في الدراسات التي أجريت بهذا الخصوص، على معالجة خصائص ومميزات التفكير الإبداعي للأفراد ضمن الجماعات، فالمهارات الإبداعية تتواجد عند المتعلمين ولكن بنسب متفاوتة ومختلفة، وبالتالي تلك المهارات بحاجة إلى التدريب والتطبيق لكي تتوقد فيصبح المتعلمون على قدرة عالية في الإنتاج المتنوع الجيد والسريع الذي تتطلبه التنمية الشاملة في بيئتنا (فطامي، 2005: 154) ومن الممكن دراسة علاقة التفكير الإبداعي بالمستوى التحصيلي عندما تتوفر فرص تعلم وتعليم تتناسب وقدرات المتعلمين بحيث تكون طرق طرح التعليم والتعلم والتدريس واستراتيجياتها أكثر إبداعية (شيته، 2002: 99).

من الملاحظ أن هناك تراجعاً كبيراً في مخرجات العملية التعليمية التعلمية في السنوات الأخيرة، لذا كان لابد من الاهتمام بمهمة التدريب على الإبداع وتوظيف مهارات التفكير الإبداعي فيتعلم المتعلمون ليكونوا أكثر قدرة على التعامل مع المعرفة بطرق تنمي لديهم القدرة على التحليل والتصنيف المنطقي للمعارف، واستدعائها في مواقف الحياة ومشكلاتها والاحتفاظ بها أطول فترة ممكنة (فطامي، 2005: 162).

لذا فإن التفكير هو ما يفقدنا نحو التقدم، فانه سبحانه وتعالى خلق الإنسان مزوداً بإمكانيات عقلية هائلة يجب أن توجه بالطريقة والأسلوب القائم على الإبداع والتفكير القويم السليم، لكي يقوم الإنسان بوظيفته في عمارة الكون على أفضل وجه، لذا يجب أن تتضمن جميع المواقف التعليمية التعلمية استخداماً لمهارات التفكير الإبداعي كي يكون المتعلم قادراً على حل المشكلات التي تواجهه من خلال طرح وتوليد الأفكار التي تساعده على الوصول إلى الحل المطلوب للمشاكل التي يتعرض لها في حياته، ومواجهة تحديات كل من الانفجارين المعرفي والتكنولوجي.

ثانياً - أهمية البحث:

1- يعد تعليم التفكير مهماً لما يمكن أن يؤديه للمعلمين والمتعلمين، وربما يكون ذلك صحيحاً في البرامج التي يستخدمها المشرعون والوكالات التربوية والمنظمات الوطنية، لتقييم التعليم حيث تساعد على الدقة في التخطيط وتلافي الأخطاء.

2- التفكير المبدع لا يتطور بذاته، حيث كان الاعتقاد السائد قديماً أن التفكير المبدع يتطور بذاته، أما الآن فالتفكير المبدع والفعال، ليس ناجماً قائماً على الصدفة الناجمة عن الخبرة، ولا نتيجة آلية لدراسة مجال ما.

3- التفكير ضرورة حتمية وحيوية للإيمان واكتشاف نواميس الحياة حيث إنه لاشك في أن إعمال العقل والتفكير والتدبر فيما خلق الله والتبصر بحقائق الوجود هي من الأمور التي عظمها الدين الإسلامي.

4- التفكير قوة متجددة لبقاء الفرد والمجتمع معاً في عالم اليوم والغد؛ فالمناخ الصفي الآمن المتمركز حول الطالب هو التعليم النوعي الذي يوفر فرصاً للتفاعل والمشاركة ويتيح للمتعلم فرصة التفكير؛ لأن تعليم مهارات التفكير يرفع من درجة الإثارة والجذب للخبرات ويجعل دور الطالب إيجابياً وفعالاً.





5- التخمة المعرفية وفقدان القدرة على النقد والتحليل حيث تشير الإحصاءات إلى أن المعلومات العامة تتضاعف كل سنتين ونصف، مما يعني وجود تراكم معرفي ضاغط يفرز ضغوطاً نفسية وعصبية، مما يقلل بالمقابل من الإنتاجية والتركيز، كما يلاحظ أن هذه التخمة أقرب للترفيه والاستغلال التجاري منها إلى المعلومات المفيدة.

6- إن هناك بعض الأشخاص يعتمدون على النخبة للقيام بالعمل التفكيرى وما عليهم إلا التنفيذ، لكن في مجتمع معقد فإن الضغوطات والقرارات السياسية تعتمد بشكل كبير على التفكير الفردي، والسبب في ذلك أن من نعتقدهم نخبة، ليسوا منزهين فقد ينطلقون أو ينطلق جزء كبير منهم للتفكير بمصلحته حيث تسود الأنانية.

7- مساعدة المبدعين على التعايش داخل مؤسساتهم وخارجها حيث يواجه المبدعون مواقف مختلفة كالتعامل مع الآخرين والانضمام لمنظمات اجتماعية وغيرها.

8- يعد التفكير من حاجات الإنسان الأساسية وله علاقة بالمجتمع، حيث يتعين على الإنسان أن يفكر ويتخذ قرارات سليمة تمكنه من التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه. ومن هنا نعتقد أن قرار تعليم التفكير يعد قراراً أساسياً في المجتمعات المتقدمة حيث تغرس في أبنائها صفة الثقة بالنفس والاعتماد عليها، وتوهمهم لاتخاذ قرارات سليمة وتمنحهم الفرصة الكافية للنظر فيها لذلك فإن حسن إدارة شؤون المجتمع تتطلب إعداد جيل من المفكرين الذين يحسنون تصريف أمور الأفراد على أسس قوية من الوعي والفهم.

ثالثاً- أهداف البحث:

- 1- التعرف على ماهية التفكير الإبداعي ومهاراته.
- 2- التعرف على خصائص وصفات الأشخاص المبدعين.
- 3- تحديد الأساليب العلمية والعملية في تفجير القدرات الكامنة.
- 4- وضع تصور مقترح لكيفية تطوير ثقافة التنمية في رعاية الإبداع والمبدعين.

رابعاً- تساؤلات البحث:

- 1- ما ماهية التفكير الإبداعي وفيه تتجلى مهاراته؟
- 2- ما خصائص وصفات الأشخاص المبدعين؟
- 3- ما الأساليب العلمية والعملية في تفجير القدرات الكامنة؟
- 4- ما التصور المقترح لكيفية تطوير ثقافة التنمية في رعاية الإبداع والمبدعين؟



خامساً- مصطلحات البحث ومفاهيمه:

1- التفكير:

التفكير في اللغة الفُكْرُ: إعمال الخاطر في الشيء وقال يعقوب: "يقال ليس في هذا الأمر فِكْرٌ، أي ليس لي فيه حاجة" وأردف يعقوب قائلاً: "والفتح فيه أفصح من الكسر" (ابن منظور، 1956: 307)

التفكير في الاصطلاح: عرف (جروان) التفكير بأنه "عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس: اللمس، والبصر، والشم، والسمع والتذوق". (نوفل، سفيان، 2001: 39)

إن العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة كل مشكلة معينة بحيث تشمل هذه العملية إدراك علاقات جديدة بين الموضوعات المراد حلها والمقدمات والنتائج (نوفل، سفيان، 2001: 39).

عليه فإن التفكير هو نشاط عقلي غير مباشر، ولا يحدث من فراغ وإنما يحدث نتيجة منبهات أو مثيرات خارجية يتم استقبالها بواسطة تتمثل في الحواس. وهو الأداة التي يستخدمها العقل لينظم خبراته ومعارفه ليوظفها في حل مشكلة أو موقف معين.

ومن خلال تنوع وكثرة التعريفات وعدم اتفاق العلماء والباحثين على مفهوم واحد راجع إلى أن:

أ- التفكير هو مفهوم مجرد؛ لأن النشاطات التي يقوم بها الدماغ هي نشاطات غير مرئية.

ب- التفكير هو مفهوم يعبر عن عملية عقلية معقدة يصعب الإحاطة بجميع جوانبه .

ج- التفكير عملية عقلية تتداخل معها العمليات العقلية الأخرى مثل: الإدراك والتذكر وغير ذلك.

د- التفكير هو عملية عقلية تحدث عند مواجهة المشكلات، فإن التفكير عملية عقلية يمارسها الفرد بهدف الوصول إلى المعرفة الحقة في مختلف المجالات العلمية والفنية والأدبية وبذلك يكون قد مارس تفكيراً إبداعياً.

2- التفكير الإبداعي:

يمثل التفكير الإبداعي ظاهرة عقلية مميزة حيث يعمل على إحضار اللغة لإنتاج أفكار جديدة نادرة ومنطقية، لذا يعتبر من أرقى أنواع التفكير.

وعرف (جروان) التفكير بأنه (نشاط عقلي مركب، وهاذف تواجهه رغبة قوية في البحث عن الحلول

أو التوصل إلى نتائج أصيلة لموقف معين، أو مشكلة مطروحة). (جروان، 2002: 82)

ويتضح من خلال هذا التعريف أن التفكير الإبداعي هو نشاط عقلي تتداخل معه العديد من النشاطات العقلية مثل التخيل والذكاء والإدراك والتحليل والاستنتاج وغيرها، بهدف إيجاد حلول أو إنتاج شيء أصيل.

ويذكر (جيلفورد) أن التفكير الإبداعي يكون على ضوء ما يتسم به الشخص المبدع من سمات تميزه عن الشخص العادي (حجازي، 2016: 23).

بمعنى أن التعلم المبدع يتسم بسمات عقلية أهمها الطلاقة، المرونة، الأصالة.

وعرّف (تورانس) التفكير الإبداعي بأنه (الحساسية نحو المشكلات والصعوبات والثغرات المعرفية والعناصر المفقودة، والبحث عن حلول جديدة ووضع التخمينات والفرضيات، والبحث عن طرق جديدة) (هون، ب ت : 19).

ونلاحظ أن (تورانس) في هذا التعريف يؤكد على المراحل التي تمر بها العملية الإبداعية من إحساس بالمشكلة؛ والإعداد والإشراف والتحقق التي ينتج عنها ناتج جديد إبداعي.





وعرفه (لوينفليد) بأنه (محطة العلاقات الشخصية للفرد مع غيره من الأشخاص ومع محيطه) . (جروان، 2002: 82)، ونلاحظ أن هذا التعريف كان في ضوء العوامل المحيطة بالفرد والتي تتمثل في الأشخاص والبيئة.

ويتضح لنا من خلال التعاريف المقدمة أنها قد اختلفت في رؤيتها لمفهوم التفكير الإبداعي، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف الخلفية النظرية لكل باحث، فكل باحث ينظر لمفهوم الإبداع من زاوية معينة، فهناك من عرفه على أساس الناتج الإبداعي كما هو واضح في تعريف (جروان)، وآخر على أساس الشخص المبدع مثلما ذكر (جيلفورد)، وهناك من عرفه على أساس العملية الإبداعية وهذا ما نلمسه من تعريف (لوينفليد).

إن التفكير الإبداعي نشاط يحتاج إلى تضافر كل هذه المناحي من شخص مبدع أولاً؛ لأنه لا يوجد شيء مبدع، وثانياً إلى بيئة إبداعية لأن الإنسان لا يبدع لنفسه فقط وإنما يبدع للمجتمع ككل. كما يجب أن يكون ناتج إبداعه عندما نقول عن الشخص بأنه مارس تفكيراً إبداعياً. ومن خلال ما سبق يتضح أن الإنسان يبدع عندما تعترضه مشكلة ما أو موقف ما يتوجب البحث عن حلول له، بحيث تكون هذه الحلول جديدة ونادرة وغير مألوفة. وعلى ضوء ذلك فالتفكير الإبداعي هو نشاط وعملية عقلية إنسانية أي هو المعالجة العقلية للمدخلات الحسية وذلك لتشكيل الأفكار، وهذه المعالجة تمكن من إدراك الأمور والحكم عليها؛ أي توظيف القدرات المتوفرة لدينا، ويحتاج التفكير الإبداعي إلى توفر المهارة والالتزام والانتباه.

سادساً- منهج البحث:

يعد المنهج الوصفي المنهج المناسب الذي يمكن استخدامه لمعرفة مهارات التفكير، فهو يقدم معلومات وحقائق عن واقع الظاهرة الحالية، ويوضح العلاقة بين الظواهر وإيجاد المقارنة لبعض الظواهر وتقويمها.

سابعاً- النظريات التي تفسر التفكير الإبداعي :

1- النظرية الإنسانية (Humanity Theory):

ترتكز النظرية الإنسانية للإبداع على دور تحقيق الذات لدى الفرد وأثر ذلك على الإبداعية لديه، ويرى (ماسلو Maslo) أن تحقيق الذات الإبداعية ينبع من الفرد نفسه، ويظهر بشكل كبير في المسائل الحياتية، ويرى أيضاً أن المبدعين يكونون متجاوبين ومعبّرين عن أنفسهم أكثر من الأفراد العاديين، وهذه القدرة على التعبير عن الأفكار تجعلهم يظهرون مظهر تحقيق الذات الإبداعية. (سرور، 2002: 98)، وقد رأت (باربارا كلارك Barbara Clarck) أن كل فرد يولد مبدعاً، وينبغي أن تتوفر له الظروف والخبرات ليصل إلى أرفع أداء، وافترضت كلارك أن التعليم الأمثل هو ذلك النوع من التعليم الذي يمكن أن يوصل الطالب إلى حالة التفكير الإبداعي.

ووفقاً لهذه النظرية فإن الأفراد يسعون إلى تحقيق ذاتهم من خلال قدراتهم ومن أهمها القدرات الإبداعية، وأن التعبير عن هذه القدرات يتأثر بالعوائق البيئية المحيطة، وفي حال زوال هذه العوائق لدى الفرد تظهر القدرات الإبداعية (سرور، 2002: 99).

وأن النظرية الإنسانية فسرت الإبداع بعبارات شديدة العمومية كما سبق لكنها لم تحض في تفسير الإبداع بشكل تفصيلي واضح، وبقيت تحوم حول مفهوم الإبداع دون الوصول إلى تفسيره، وركزت على



الطبيعة الإنسانية حين يشتق الدافع الإبداعي من الصحة النفسية السليمة والجوهرية للإنسان، فالإبداع يمثل محصلة التطور العقلي الكامل .

2- النظرية السلوكية (Behavioral Theory):

تذهب النظرية السلوكية بزعامة (واتسون Watson) إلى أن التفكير الإبداعي تفكير تراطي ناتج عن العلاقة بين المثير والاستجابة، وتحدد قيمة التفكير الإبداعي بمدى نوعية الرابطة بين المثير والاستجابة (سرور، 2002: 112). يرى (سكينر Skinner) ان الإبداع يتأثر بالبيئة حيث يقوم الفرد بتأدية أعمال متعددة في بيئته، فإذا لاقت هذه الأعمال التعزيز المناسب فإن ذلك يؤدي إلى ظهور إبداع لديه، وإذا واجهت العقاب ولم يحدث لها تعزيز مناسب فإن هذا السلوك سوف ينطفئ ويقضي عليه (عبدالحميد، 2003: 132).

في حين يرى ميدنك (Medinck) أن التفكير الإبداعي يتم عن طريق تكوين ارتباطات بين مثيرات واستجابات لم يكن بينها ارتباطات سابقة لتشكيل ارتباط جديد، وكلما زادت ترابطات الفرد للعناصر السابقة فإن إمكانية وصوله لحل إبداعي تكون أكبر (قطامي، 2002: 105).

إن النظرية السلوكية تؤكد على تكوين ارتباطات بين المثير والاستجابة، وعلى أهمية التعزيز في حدوث وتقوية الارتباطات. وبالتالي وفقا لهذه النظرية فإنه يمكن تنمية التفكير الإبداعي من خلال التعزيزات. فأصحاب هذه النظرية يرون أن الطفل قد يصل إلى استجابات مبدعة بالارتباط مع نوع التعزيز الذي يعزز به السلوك.

ولكن هذه النظرية أسقطت من اعتبارها الفرد عنصراً مهماً في العملية الإبداعية، فقد جعلت الإنسان على مستوى الإلة التي تستجيب ألياً للمثير ، وتدفعها محركات فسيولوجية مجردة من التلقائية والإبداع والحيوية، وبالتالي ظهرت بمظهر سلبي غير فعال.

3- نظرية التحليل النفسي (Psychoalytic Theory):

يرى (فرويد) رائد نظرية التحليل النفسي أن المحرك الأساسي للأعمال الإبداعية هو الصراع الداخلي للفرد الذي لم يحلّ والذي كان مكبوتاً في مستوى اللاشعور، وإن عملية التفكير الإبداعي تبقى محكومة بعملية تفكير أولية مرتبطة باللاشعور، وهي تتصف بالبدائية والاعقلانية والغريزية، وتقابلها في نظرية فرويد عملية التفكير الثانوية التي تتصف بالواقعية والمنطقية وترتبط بالشعور والوعي (سرور، 2002: 110).

ويرى وايزبرغ (Weisbrg) أن الإبداع هو نتيجة للصراعات الداخلية للفرد في مستوى اللاشعور، وانها مرتبطة بعمليات التفكير الأولية واللاعقلانية والغريزية ويقابلها عملية التفكير الثانوية تصف بالمنطقية والواقعية وترتبط بالشعور والأنا الواعية فالإبداع تعبير عن محتويات لاشعورية لا يقابلها المجتمع (جمل، 2005: 92).

أما كوبيه (Kubie) فيرى أن الإبداع يتطلب حرية مؤقتة لا تتوافر الا في اللاشعور لانه يحرض ويحث الذهن على التفكير (الحمودي، 1996: 213).

إن الواقع يناقض هذه النظرية للإبداع، حيث إن المبدعين يتمتعون بصحة نفسية جيدة ويتمتعون بالثقة في انفسهم وفي قدراتهم، وهذا ثابت من خلال الدراسات والأبحاث التي أجريت لمعرفة سمات وخصائص المبدعين.





4- النظرية المعرفية (Cognitive Theory):

بالرغم من تعدد النظريات المعرفية في الإبداع فإن البحوث والدراسات التي استندت إليها هذه النظرية تناولت بصورة أساسية العملية الإبداعية في حد ذاتها كعملية تفكير تؤدي إلى نتائج أصلية فقد ركز علماء النفس المعرفي اهتمامهم على العمليات الذهنية ووظائف الدماغ والعلاقة بينها وبين متغيرات الشخصية ذات العلاقة بالإبداع (عبد الحميد، 2003: 149).

ومن أهم النظريات المعرفية التي تناولت الإبداع والتفكير الإبداعي **نظرية جيلفورد (Guilford)** في

الإبداع:

وتتعدد نظريات تفسير الإبداع وفقا لاختلاف وجهات نظريها فمنهم من ربطها بالأسرار والإلهام والعبقرية، ومنهم من ربطها بالوراثة، ومنهم من ربطها بعلم النفس والقياس النفسي، ومنهم من ربطها بالتفكير العلمي في حل المشكلات مثل جيلفورد حيث قدم (Guilford) تصورا نظريا عن ظاهرة الإبداع من خلال نظريته عن التكوين العقلي والتي تُدعى نموذج البناء العقلي لحل المشكلات (Structure of Intellect Proplem Solving Model) أو نظرية السمات أو العوامل حيث تستند بشكل أساسي إلى العقل وأدخل (جيلفورد) في هذه النظرية الخصائص الاستعدادية مثل الطبع والدافعية التي ترتبط بالإبداع. ولقد صنفت العوامل الاستعدادية للتفكير المبدع حسب وجهه نظر جيلفورد في مجموعة الاستعدادات المبدعة (روشكا، 1989: 211).

يرى (جيلفورد) بأن الإبداع نتاج العقل ووليد الفكر وأنه فعل مستتير واع يحققه عقل ناضج قد امتلك زمام نفسه وتحققه إرادة مضادة بنور الفكر وتمثل النقد والتفكير. ورأى أيضا أن الإبداع هو تنظيم يتكون من عدد من القدرات العقلية. ومن النماذج العالمية التي تناولت الإبداع نموذج بنية العقل والذي ميز بين ثلاثة أبعاد وهي (العمليات العقلية والمحتوى والنتائج) (عبد العال، 2005: 98_99).

وقد كانت للدراسات التي أجراها جيلفورد حول الإبداع الفضل الكبير في بلورة مفهوم التفكير الإبداعي وتقريبه عن مفهوم الذكاء حيث أوضح جيلفورد أن التفكير الإبداعي وفي أساسه تفكير افتراقي أو تغييري يتميز ببحث وانطلاق في اتجاهات متعددة، أي يتميز بالتعامل بطرق ابتكارية مع الرموز اللغوية والرقمية وعلاقات الزمان والمكان (روشكا، 1989: 213).

ويعد نموذج جيلفورد من النماذج التي أسهمت في توضيح عملية الإبداع كعملية ذهنية وتضمن نموذجه الثلاثي الأبعاد مزيجا مركبا من قدرات خاصة يصل عددها إلى (180) قدرة وتتبع من تفاعل ثلاثة أبعاد هي:

1- بعد العمليات (Operation) ويضم التذكر طويل المدى والتسجيل المؤقت والإدراك والمعرفة والتقويم .

2- بعد المحتويات (Contents) ويضم كلاً من المحتوى السمعي والبصري والسلوكي والرمزي .

3- بعد النواتج (Outcomes) ويكون على شكل علاقات أو وحدات أو أنظمة أو تشكيلات أو

تطبيقات (حجازي، 2006: 76_77). إن النظرية المعرفية نجحت في أن تكون أكثر النظريات

دقة وشمولا في تفسير الإبداع وآلياته من الخطوة الأولى وحتى الوصول إلى مرحلته الأخيرة وهي

الإنتاج إلا أنه من أهم المآخذ التي نلاحظ على النظرية المعرفية أنها تتوقف على العوامل العقلية

بصورة أساسية ولم تنظر إلى العوامل الشخصية في الإبداع.



ثامناً - الدراسات السابقة:

1- دراسة فضلون، غول (2014): بعنوان دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي وأتمت هذه الدراسة بموضوع التفكير الإبداعي ودور المعلم في تنميته. وقد هدفت للوصول إلى معرفة فاعلية المعلم في إثراء التفكير لدى التلاميذ وقدرته على مدى مساهمة المعلم في تنمية التفكير الإبداعي كما هدفت إلى توضيح عوائق تنمية التفكير الإبداعي التي تواجه المعلم والتلاميذ معاً. واستخدمت استمارة استبانة طبقت على عينه قدرت بـ (74) تلميذاً وتلميذه، وكذلك تم استخدام استمارة وجهت لكل من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية من أجل إثراء الجانب النظري وكان عددهم (52) معلماً وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج مفادها أن المعلم يساهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي انطلاقاً من خبراته المهنية ومؤهله العلمي في التخصص .

2- دراسة أبو سنييه (2015): بعنوان أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تدريس مقرر الأحياء في التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي. وهدفت إلى معرفة أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تدريس مادة الأحياء على التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي لدى طلاب الثانية ثانوي بالمرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة واستخدم المنهج التجريبي باعتباره أنسب المناهج لمثل هذا النوع من البحوث، ولمعرفة تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة طبق الباحث اختبار كل من المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، كما قام بتصميم وحدة دراسة (وحدة اللافاربات) من كتاب الصف الثاني الثانوي باستخدام طريقة العصف الذهني على هيئة دليل للمعلم، ولجمع البيانات المتعلقة بالدراسة طبق الباحث اختبار التحصيل الدراسي، واختبار التفكير الإبداعي، بهدف التوصل إلى نتائج البحث وقد تكونت عينة البحث من (50) طالباً وطالبة عينة تجريبية، و(50) طالباً وطالبة عينة ضابطة وتم اختيار العينة بطريقة قصدية ولقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (بنين وبنات) والمجموعة الضابطة (بنين وبنات) في اختبار التحصيل الدراسي البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية (بنين وبنات) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (بنين وبنات) والمجموعة الضابطة (بنين وبنات) في اختبار التحصيل الدراسي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (بنين وبنات) والمجموعة الضابطة (بنين وبنات) في اختبار التفكير الإبداعي البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية (بنين وبنات).

3- دراسة تيلاج (2017): بعنوان اقتراح برنامج تعليمي تنمية التفكير الإبداعي في مادة الرياضيات لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي تشكل البرامج التعليمية عنصراً حيوياً يمثل مكانة الصدارة وبسط العناصر التي تكون النظام التربوي في أي مجتمع من المجتمعات، وهو الجهاز العصبي في جسم العملية التربوية؛ كما يعتبر البرنامج التعليمي من أهم الوسائل الفعالة في تحقيق أهداف التربية التي تغيرت وأصبحت من أهم أهدافها على الإطلاق هو تنمية الإبداع الذي أصبح أحد المطالب التي تطالبنا به حضارة اليوم، كما نعتبره عنصراً جوهرياً في التقدم والتعامل مع المستجدات بكفاءة وفاعلية، خاصة في المرحلة الابتدائية التي تعتبر من أخصب المراحل التي يكون فيها الطفل في أوج التلقي والعتاء وتمثل القاعدة في رسم ملامح رجل الغد الذي يتأمله ونحاول إعداده وفق متطلبات الغد القريب وقد تمحورت أهداف الدراسة في التعرف على الصورة الحالية لمحتوى برنامج الرياضيات السنة الثانية ابتدائي والتعرف على الأسس المنمية لمهارات التفكير الإبداعي فيه أي تضمنت أهداف البرنامج، طرق وأساليب التدريس، والوسائل التعليمية، وطرق



وأساليب التقويم ، وكانت بمثابة القاعدة للخروج بنتيجة جوهريّة ألا وهي " اقتراح برنامج تعليمي لتنمية التفكير الإبداعي في مادة الرياضيات لتلاميذ السنة الثانية الابتدائي " ووضع استمارة على عدد المعلمين وإجراء مقابلات مع عدد من المعلمين وتحليل محتوى كتاب الرياضيات للسنة الثانية ابتدائي واستخدام منهج المسح الشامل لجميع المدارس في بلدية سطيف المقدره بـ (90) مدرسة وتوصل إلى أن الأسس المنمية للتفكير الإبداعي في البرنامج التعليمي الحالي متوافرة بدرجة متوسطة تميل للانخفاض. وقد تم استخدام هذه النتائج في الخطوة الأخيرة التي تمثل محور الدراسة وهي "اقتراح برنامج تعليمي يعمل على تنمية التفكير الإبداعي في مادة الرياضيات لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي".

4-دراسة والي (2019): بعنوان دور استراتيجية التخيل الموجه في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية وهدفت إلى التعرف على استراتيجية التخيل الموجه في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الثانوي في مادة التربية البدنية والرياضية والكشف عن مدى فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية واستخدام استراتيجية التخيل الموجه التي لم يتم دراستها أو تجربتها من قبل دراسات جزائرية والتي يمكن من خلالها الاستفادة منها في تطبيق دراسات أخرى والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة البحث لاستراتيجية التخيل الموجه.

وتم استخدام المنهج الوصفي وتمثلت الأدوات في استمارة استبانة وتوصلت إلى أهم النتائج منها عدم تحقق الفرضيات المقترحة، حيث قدم مبررات عدم تحقق هذه الفرضيات منها طبيعة العينة والمنهج المطبق في الدراسة.

5- دراسة الربيعي (2020): دور معلمي الرياضيات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي. وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور معلمي الرياضيات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلميذات الصف الخامس ابتدائي في مدرسة الوركاء الابتدائية للبنات. ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مادة الرياضيات للصف الخامس الابتدائي في مديرية تربية الهاشمية وقامت باختيار (47) معلماً و(53) معلمة بالطريقة العشوائية البسيطة وقامت بإعداد استبانة لمعرفة دور معلمي الرياضيات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي. وتكونت الاستبانة من (40) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي استخدام طرائق التدريس الفعالة، واستخدام أساليب التقويم التي تساعد على تنمية التفكير الإبداعي ، واستخدام الأنشطة التعليمية التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ. وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها أن استخدام طرائق التدريس الفعالة تشجع التلاميذ على استخدام مهارات التفكير الإبداعي بدرجة عالية نسبياً. وتصميم تقنيات تقويمية يوفر فرصاً لتطبيق مهارات التفكير الإبداعي ويعمل على تعزيز التلاميذ. ومن هذا نستنتج أنه من الضروري أن يكون التلاميذ قادرين على حل المشاكل المختلفة من خلال التفكير بطريقة إبداعية وتوليد أفكار أصلية من مصادر متعددة.



مما لاشك فيه أن الدراسة الحالية أستفادت كثيراً مما سبقها من دراسات، حيث حاولت أن توظف كثيراً من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي، ومن جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة ما يلي:

- 1- استفاد البحث الحالي من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان البحثي الموسوم بمهارات التفكير الإبداعي وثقافة التنمية.
 - 2- استفاد البحث الحالي من جميع الدراسات السابقة في الوصول للمنهج الملائم لهذا البحث.
 - 3- ووظف البحث الحالي توصيات ومقترحات الدراسات السابقة في دعم مشكلة البحث وأهميتها.
 - 4- استفاد البحث الحالي من دراسة فضلون، غول (2014) ودراسة أبوسنينة (2015) ودراسة الربيعي (2020) في إثراء الإطار النظري.
 - 5- استفاد البحث الحالي من دراسة فضلون، غول (2014) ودراسة أبوسنينة (2015) ودراسة والي (2017) ودراسة الربيعي (2020) في صياغة الإطار التصوري.
- عاشراً- عناصر التفكير الإبداعي (مهاراته):

التفكير الإبداعي كغيره من أنواع التفكير له مكونات أو مهارات أو عناصر يتفرد بها عن غيره من أنواع التفكير ، ويكاد يتفوق معظم الباحثين الدارسين في مجال التفكير الإبداعي على أنه يشمل على ثلاث مهارات رئيسية وهي : الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة ، بالإضافة إلى مهارتين فرعيتين هما: الحساسية للمشكلات والحساسية للتفاصيل.

1- الطلاقة: هي فيض من الأفكار والمقترحات والصور والتعبيرات الملائمة المتداعية التي ينتجها الشخص في فترة زمنية معينة، ومن المفترض أن هذا السيل من الأفكار والمقترحات سوف تحتوي على عدد من الأفكار الجديدة ، ويمكن القول أنها القدرة على توليد عدد كبير من البدائل والمترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات، وذلك كاستجابة تداعٍ ملائمة لمثير معين ، والسرعة والسهولة في توليدها، أو هي قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار في فترة زمنية محدودة (الكناني، 2005: 89). تشير الطلاقة إلى الجانب الكمي في الإبداع ، والذي يعني تعدد الأفكار التي يمكن أن يأتي بها المبدع، ويجب أن تتميز هذه الأفكار بملاءمتها لمقتضيات البيئة الواقعية ، وبالتالي يجب أن تستبعد الأفكار العشوائية (الكناني، 2005: 89).

أي أن الطلاقة هي عدد من الأفكار التي يمكن أن يأتي بها المتعلم المبدع ، وعليه كلما كان المتعلم قادراً على إنتاج عدد أكبر من الأفكار أو الإجابات في وحدة الزمن ، توفرت فيه الطلاقة بشكل أكثر من أقرانه بمعنى أن الطلاقة هي القدرة على إنتاج الكم من الأفكار الجديدة سواء اللفظية أو غير اللفظية لمشكلة ما أو سؤال ما .كذلك فهي السرعة أو السهولة التي يتم فيها استدعاء الأفكار وقد تم التوصل إلى أنواع للطلاقة عدة منها:

1-أ - الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات:

وهي قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي يتصف بصفات محدودة (الهيدي، 2004: 27) مثال ذلك:





- اكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تظم الأمر في الأحرف الثلاثة (ك _ أ _ ن).
- هات أكبر عدد ممكن من الكلمات المكونة من أربعة أحرف وتبدأ بحرف (ج).
- اكتب أكبر عدد من الكلمات التي تبدأ بحرف (م) وتنتهي بحرف (م).

يتضح من خلال هذا النموذج أن الطلاقة اللفظية تعني قدرة الفرد على استخدام الكلمات شفهاً وقدرته على استخدام اللغة بمفرداتها وتوظيفها التوظيف الأمثل، وبهذا فإن طلاقة الألفاظ لها أهمية كبيرة في تنمية ثروة الفرد اللغوية وتساعد على نموه اللغوي، كما أنها تقوّم أسلوبه وتصحح ما لديه من أخطاء لغوية وتؤدي إلى اتساع معجمه اللغوي وتقوي قدرته على التعبير والتحدث.

1- ب - طلاقة الأشكال:

تعني القدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة أو التعديلات لمثير وصفي أو بصري (الخناني، 2005: 84). وتعني القدرة على تقديم إضافات على أشكال معينة لتكوين رسوم حقيقية مثل: كون أقصى ما تستطيع من الأشكال أو الأشياء باستخدام الدوائر المغلقة أو الخطوط المتوازية أو المربعات. من هنا نقول أن طلاقة الأشكال تساعد الفرد على تنمية خياله، الأمر الذي يعمل على تعزيز قوة الذاكرة لديه، وهذا يؤدي إلى تفكير الفرد بحيث ينتقل من الخيال البسيط إلى الخيال والتفكير الإبداعي.

1- ج - الطلاقة الفكرية أو طلاقة المعاني:

هي السهولة التي يستدعي بها الفرد المعلومات المخترنة في ذاكرته كلما احتاج إليها. ويمكن تقديرها كمياً بعدد الاستجابات أو الأفكار المتصلة بمثير معين، والتي يمكن الفرد تقديمها في وحدة زمنية معينة بصرف النظر عن مستوى هذه الأفكار أو جوانب الجودة والطرافة فيها (السليتي، 2006: 43) فالطلاقة الفكرية إذا تعني بسرعة التفكير في إعطاء أفكار وتوليدها وتجسيدها وذكر أكبر عدد منهما في زمن محدود.

1- د - الطلاقة التعبيرية:

هي القدرة على سهولة التعبير والصياغة لأفكار معينة باستخدام الكلمات بحيث يربط بينهما ويجمعهما جميعاً مع بعضها (العياصره، 2011: 314).

كأن يعطي الفرد أكبر عدد ممكن من العبارات أو الجمل ذات خمس كميات تكون جميعها مختلفة عن بعضها البعض، على ألا تستعمل أي كلمة منها مرتين.

وعرفت الطلاقة التعبيرية بأنها "القدرة على التعبير عن الأفكار، وسهولة صياغتها في كلمات أو صور للتعبير عن هذه الأفكار، بحيث تكون متصلة ببعضها البعض وملائمة موضوع معين، والطلاقة التعبيرية قد تكون شفوية أو تحريرية" (العياصره، 2011: 314).

هذا النوع من الطلاقة يعتمد بشكل كبير على قدرته اللغوية لأنها تستخدم الكلمات للتعبير عن أفكار أو معانٍ ونقلها إلى الآخرين مع توظيفها بطريقة سليمة وتصوير جميل بأسلوب رائع بمعنى قدرة الشخص المبدع



على صياغة الأفكار في عبارات مفيدة، والقدرة على التفكير السريع في الكلمات المتسلسلة والملائمة للموقف في موضوع معين.

2- المرونة:

وهي القدرة على إنتاج عدد متنوع ومختلف من الأفكار والاستجابات والتحول من نوع معين من التفكير لآخر. وتتمثل هذه القدرة في العمليات العقلية التي من شأنها أن تميز بين الفرد الذي لديه القدرة على تغيير اتجاه تفكيره من زاوية لأخرى، من الفرد الذي يجمد تفكيره في اتجاه واحد. (أبوجادو، نوفل، 2001: 161_162)

بمعنى أن الشخص المبدع هو الذي لديه القدرة على اتخاذ الطرق المختلفة والتفكير بطرق مختلفة أو بتصنيف مختلف عن التصنيف العادي ، والنظر للمشكلة من أبعاد مختلفة، وهي درجة السهولة التي يغير بها الشخص موقفاً ما، أو وجهة نظر معينة، وعدم التعصب لأفكار بحد ذاتها. على ضوء ذلك فإن المبدع هو الشخص الذي يتصف بمرونة عقلية مميزة تمكنه من التعبير بكل حرية وسهولة عن أفكاره، حيث تكون هذه الأفكار مختلفة ومتنوعة وغير مألوفة وتساعده على إيجاد البدائل الأفضل لكل مشكلة. وهناك شكلان للمرونة هما:

2-أ- المرونة التلقائية:

هي قدرة الفرد على أن يعطي تلقائياً عدداً متنوعاً من الاستجابات لا تنتمي إلى فئة، أو مظهر واحد، إنما تنتمي إلى عدد متنوع، أي الإبداع في أكثر من إطار أو بشكل، يسمى هذا النوع منه المرونة التلقائية تحدث في مواقف غير محددة نسبياً (الكناني: 2005، 87). بمعنى هي القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المختلفة التي ترتبط بموقف معين لأنه يستطيع أن يغير وجهته الذهنية بإعطائه عدداً متنوعاً ومختلفاً من الكلمات تنتمي إلى فئة معينة وإنما تمثل فئات مختلفة.

2-ب- المرونة التكيفية:

وهي القدرة على الانتقال من فئة لأخرى ، وهذا الانتقال يعبر عن مرونة الفرد العقلية والسهولة التي يغير بها مواقفه العقلية .

أي قدرة الفرد على التكيف مع الموقف والانتقال بأفكاره من موقف إلى آخر بكل سهولة (حجازي، 2016: 29) بمعنى قدرة الشخص المبدع على تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها إلى حل المشكلة المحددة .

وعليه فإن مفهوم المرونة بنوعيهما التلقائية والتكيفية تكمن في المهارة العقلية العليا التي تساعد الفرد على توظيف قدراته بكل سهولة وتجربة لمواقف ما ومعالجتها للمشاكل من خلال النظر إليها من مختلف الزوايا والجوانب.

3- الأصالة:

وهي القدرة على إنتاج أفكار جديدة نادرة مدهشة، غير مألوفة قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد (زيتون، 2003: 63). بمعنى هي القدرة على الإتيان بالأفكار الجديدة والنادرة والمفيدة وغير مرتبطة بتكرار أفكار سابقة. وهي إنتاج غير مألوف وبعيد المدى.





على هذا نقول أن الشخص المبدع هو ذو تفكير أصيل، أي لا يكرر أفكار المحيطين به، وبذلك تكون أفكاره جديدة تتصف بعدم الشيع والتقليد وذات معانٍ ودلالات جديدة لم يسبقه إليها أحد.

4- الحساسية للمشكلات :

هي القدرة على اكتشاف المشكلات والصعوبات والتقصي في المعلومات قبل التوصل إلى الحل من خلال وعي المتعلم بوجود مشكلة في مكونات موقف ما أو أحد عناصره مما يستدعي الشعور بالحساسية نحو الموقف أو المشكلة (محمود، 2004: 100).

أي القدرة على اكتشاف المشكلة وتحري المعلومات الناقصة بها، حيث يقوم الفرد بالتركيز على اختيار أنواع كثيرة من المعلومات والحقائق والانطباعات والمشاعر، وإنتاج طرق عديدة للتعبير عن المشكلة. أن الشخص المبدع يعي وجود أو عناصر الضعف في موقف ما، حيث يعد اكتشاف المشكلة هو الخطوة الأولى في عملية البحث عن حل لها، وحساسيته لهذه المشكلة تدفعه لأن يلاحظ الأشياء غير المألوفة في محيط الفرد وإثارة تساؤلات حولها.

5- الحساسية للتفاصيل:

تعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة، أو حل لمشكلة ما، أو لوحة من شأنها أن تساعد على تطويرها وإغنائها وتنفيذها (فريد، 2009: 33).

فهي بهذا المعنى تمثل قدرة الفرد على تقديم إضافات جديدة لفكرة معينة، ويمكن تطبيق مهارة الحساسية للتفاصيل مثلاً عند قراءة قصة خيالية ومحاولة إعطاء تفاصيل كثيرة عن جوانبها الواسعة، أو عند رواية حادثة وقعت أمام مجموعة من الناس، وتحتاج إلى الحديث عن تفاصيل زائدة عنها للإلمام بجوانبها المتعددة. بناء على ما تقدم يمكننا القول أن التفكير الإبداعي هو ذلك النوع من التفكير الفعال الذي يتجاوز التفكير المألوف النمطي، يمارسه الفرد في مختلف مجالات الحياة بهدف البحث عن الحلول لمشكلة ما، أو إنتاج أفكار جديدة أو شيء ما جديد مفيد، حيث يكون هذا المنتج فنياً أو علمياً كإبداع قانون رياضي أو فيزيائي أو غيرها من الأعمال، من قبل الفرد أو الجماعة، إذًا فالأفراد الذين يفكرون تفكيراً إبداعياً هم أشخاص يسعون للبحث عن المعلومات والمعارف الجديدة، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور العديد من الأفكار الإبداعية، كما أن الإنتاج في التفكير الإبداعي يتميز بخصائص فريدة تجعله يتمتع بالجدة المبتكرة " الأصالة أو بالتنوع البشري بالأفكار و"المرونة" أو التعدد الشامل للأفكار المتصلة بالموقف " الطلاقة" أو بالتحسين والتطوير والتوسيع " الإفازة"، لذا كانت هذه المهارات على قدر كبير من الأهمية فامتلاك الفرد لهذه المهارات له مردود إيجابي وكبير ينعكس على أداء الشخص المبدع وكل هذا له أثر كبير في مساعدة الفرد على تنمية قدراته وجعلها أكثر ثراءً، إن التفكير الإبداعي مجال واسع يتميز بالعديد من الخصائص ذكرها العلماء على النحو التالي:

أ- القدرة على اكتشاف علاقات جديدة واستخراجها.

ب - المبدع لا يفكر في حل جديد فحسب، بل يحس ويدرك مشكلات جديدة، وكذلك إيجاد حلول مختلفة للمشكلات وملاحظة التناقضات والنواقص من حوله.

ج- يعتمد الإبداع على التفكير الإحاطي الذي له أكثر من حل (السويديان والعدلوني، 2004: 26).

د- يمتاز التفكير الإبداعي بالتنوع والقابلية للتحقق، ويتصف بالفائدة والقبول الاجتماعي وذلك في شكل إنتاج جديد.



هـ- لا يتحدد بالقواعد المنطقية ولا يمكن التنبؤ به وبتأثيره.

و- يسعى نحو الاكتشاف وتدقيق الأفكار ، ومعالجة هذه الأفكار وينمي المهارات والميول والاتجاهات الجديدة.

وتبين مما سبق أن التفكير الابداعي له خصائص عدة تميزه عن غيره من أنواع التفكير الأخرى، ذلك بسبب أن الفرد يتفاعل مع الموقف أو المشكلة، من لحظة إحساسه بوجودها ويوظف قدراته العقلية في حل هذه المشكلة، ومن الملاحظ أن الأفراد يختلفون عن بعضهم في درجة التفكير الإبداعي، وبهذا نكون قد أجبنا عن أهم مميزات التفكير الإبداعي.

ومن هنا يمكننا أن نحدد أهم مهارات الشخص المبدع:

1_ المقدرة الذهنية: ليس من الضرورة أن يكون المبدع خارق الذكاء، ولكن لابد أن يتميز بالذكاء عن الآخرين. فالمبدع يجب أن يمتاز بمقدرة ذهنية أعلى نسبة من الآخرين العاديين ويُعرف الذكاء بأنه القدرة الذهنية على إحداث علاقات بين أشياء تبدو للإنسان العادي أنها متناثرة. (فريد، 2009: 34)، فليس الانسان الذكي هو القادر على تخزين أكبر قدر من المعلومات واسترجاعها في أسرع وقت ممكن وإلا كنا نعتبر الحاسب الآلي ذكياً بالرغم من أنه آلة صماء، كما أن الذكاء لا يقتصر على فهم المعاني ولكن إدراكها السليم مطلوب، وعليه فإن خصائص القدرة الذهنية (الذكاء) تكمن في الآتي:

أ- قدرة أكبر على الاسترجاع Withdrawal.

ب- قدرة أكبر على التخزين Storage.

ج - قدرة أكبر على الفهم Understanding.

د- قدرة أكبر على ربط الأشياء المتناثرة Bounding.

هـ - قدرة أكبر على الإدراك الصحيح Right Sensation.

2- اتساع الخيال:

يجب أن يكون الشخص المبدع ذا خيال واسع وأفق واسع ومدارك متعددة حتى يتمكن بالمقدرة الذهنية من ربط الأشياء والأفكار المتناثرة بطريقة مألوفة للغير.

إن التخيل المسهب الواسع والغزير بالتفاصيل، يعد القدرة العقلية النشطة على تكوين الصور والتصورات الجديدة ، كما أنه القدرة على الدمج والتركيب وإعادة التركيب للذاكرة الخاصة بالخبرات الماضية وتشكيلها في تركيبات جديدة. كذلك وصف التخيل بأنه قدرة في غاية الأهمية حيث إن الكائنات البشرية تبدأ نشاطها الإبداعي بتقليد الإبداعية المحيطة حولها في الكون.

ولكي يكون الخيال واسعاً وذا أفق متعدد الأفكار يجب أن يكون هناك قراءات متعددة المعارف المختلفة، وترتيب لهذه المعلومات وتعصيف ذهني لانتقاء أفضلها والجيد منها، ثم الربط بين هذه المعلومات للوصول إلى فكرة جديدة غير مألوفة. ويمكننا إظهار مقومات الخيال الواسع في الآتي:

أ_ قراءات متعددة Many Reading.

ب_ الإدراك السليم للمعاني Right Withdrawal.

ج_ ترتيب سليم للمعلومات Arranging Information.

د_ الربط بين الأفكار المختارة Right Bounding.

هـ_ تعصيف ذهني للأفكار Brain Storming.

و_ استخلاف معلومة جديدة New Knowledge.





3- الرغبة والدافع للإبداع:

قد يكون الشخص له مقدرة ذهنية مميزة وخيال واسع ولكن ليس لديه الدافع والرغبة على الإبداع، كما لو وضع في مكان غير مثير لإبداعه وتحفيزه الذاتي Self-Motivation أو لو كانت البيئة المحيطة غير محفزة له على الإبداع مما لا يدفعه للعمل وبالتالي عدم الإبداع، فلاشك أن وجود الحاجة والدافع والرغبة على الإبداع أمر مهم وأساسي في الشخص المبدع.

4- المثابرة والجدية:

إن توافر المقدرة على المثابرة والجدية في الشخص المبدع من الأمور المهمة والأساسية، لأن طريق الإبداع ليس ممهداً بالورود، ولا يمتاز بالسهولة ولا بعقبة النجاح في المراحل الأولى بل بعد وقت طويل ومشاق كبيرة وإصرار عند الوصول إلى النتائج ومن هنا فالشخص المبدع يجب أن يتسم بالمقدرة على المثابرة والجدية.

5- النمط المميز والإدراك السليم :

هناك فرق شاسع بين الذكاء ونمط التفكير ؛ فالذكاء قدرة فطرية ومكتسبة لحسن الربط وإحداث علاقات، أما نمط التفكير فهو أسلوب معين في التفكير يؤدي للإدراك السليم للفكرة غير المألوفة. فالشخص الذكي يمكن أن ينظر للأشياء الظاهرة المحسوسة، أما نمط التفكير فهو الذي يدخل في غوار المضمون وأصالة الفكر بحيث يستمد تغيير الوضع القائم إلى الوضع الأفضل.

6- إحساس مسبق للمشكلة والحاجات:

يمتاز الشخص المبدع بأنه عادة لديه إحساس مسبق للمشكلات، وبالتالي يتحمس للوصول إلى العلاج لإشباع حاجات جديدة، فلو عرضت مشكلة معينة على عدد من البشر يكون المبدع هو الشخص الأسرع في الإحساس بها واهتزاز كيانه لها ورغبة أسرع في اكتشافها والعمل على إشباع الحاجات أسرع من الآخرين.

7- البعد عن قلبية التفكير:

يجب أن يكون تفكير المبدع لا قلابي يمتاز بالمرونة ويتسم بالنظر للمشكلات من زوايا عدة وألا يكون مدخله طريفاً أوحد لا يحيد عنه، وألا يكون التفكير داخل حدود ثابتة متحكمة في أسلوب التفكير.

8- الرغبة في التميز عن الآخرين:

أن الشخص المبدع يجب أن يميل إلى التميز والتفوق على الغير (لانتقصد الغرور) بالتالي يلجأ إلى:

أ. استقلال في الرأي وعدم التبعية.

ب. قبول التحدي والإصرار على تجاوز الصعوبات.

ج- الثقة في النفس والتحمس لأفكاره.

ح- لا يسعى إلى ما يسعى إليه الآخرون.

ولذلك تعتبر الرغبة في التميز صفة وسمة أساسية للتفكير الإبداعي، بحيث يكون النظر للأمور ليست كالنظرة العادية من جانب الآخرين، بل نظرة مميزة تسعى لتغيير الوضع الحالي إلى وضع مأمول مستهدف.

إحدى عشر- الذكاء والخيال وعلاقتها بالإبداع:

إن القدرات الإبداعية لا تعمل في وعاء غريب عن العقل، ذلك الوعاء الذي يرى (جيلفورد) أنه يتسع للقدرات الإبداعية، كما أنه يتسع لقدرات الذكاء العام (نسبة الذكاء)، وقد قام عدد من الباحثين بدراسة العلاقة بين الذكاء العام و الإبداع، وقد توصلت بعض الدراسات إلى ضعف العلاقة بين الذكاء والإبداع، بمعنى أنه ليس من الضروري أن يكون الشخص ذكياً مبدعاً ، فقد يكون الشخص متفوقاً في القدرات التي تسبق الفهم





اللفظي وطلاقة الألفاظ والحساب والاستدلال والكتابة، ولكنه مع ذلك يكون ضعيفاً في الاستعدادات الإبداعية التي تتعامل مع الخيال والتحرر من المنطق والمعادلات الرياضية، ولكن مع ذلك فقد أشارت بعض الدراسات التي تحدثت عن العلاقة بين الإبداع والذكاء إلى أن الشخص المبدع لابد أن يكون مستحوذاً على حد أدنى في مقاييس الذكاء لا تقل عن نسبة ذكاء ما بين (100 و120) (عبد الحميد، 1997: 53).

معنى أن يكون شخصاً متوسط الذكاء وليس متخلفاً عقلياً وقد يكون متفوقاً أو فوق (120) ولكن هذا ليس مهماً فهناك كثير من المبدعين يبدعون أعمالاً متفوقة ولكنهم مع ذلك متوسطو الذكاء.

قد ظهرت بعض الدراسات الحديثة في وجود علاقة بين الذكاء والقدرات الإبداعية ولكنها ليست علاقة كبيرة وربما تعزى المسؤولية عن ذلك، كما أشارت بعض الدراسات إلى أن أحد جانبي المخ مسؤول عن النشاط الإبداعي وهو الجانب الأيمن على حين يتخصص الجانب الأيسر في قدرات الذكاء العام خاصة القدرات اللغوية والحسابية والمنطقية (عبد الحميد، 1997: 53).

يتضح مما سبق أن الذكاء ليس شرطاً أساسياً في عملية التفكير الإبداعي. وهذا الحكم جاء بعد الدراسات العديدة والمتعددة حول هذا الموضوع التي أثبتت أنه يوجد أشخاص مبدعون ولكنهم ليسوا أصحاب ذكاء مرتفع، كما يوجد أشخاص آخرون يتصفون بالذكاء وغير مبدعين، ولكن هذا لا يعني أن الذكاء في عملية الإبداع منعدم تماماً؛ بل هو متوفر وموجود ولكن بنسبة ما، حيث تكون هذه النسبة متوسطة، إذ الشخص العادي يملك ذكاء متوسطاً يمكنه أن يبدع، وربما يعود سبب ضعف العلاقة بين الذكاء والإبداع إلى تحمل الإنسان الذي ينقسم إلى نصفين النصف الأيسر، وهو النصف الذي يتضمن قدرات الذكاء، والنصف الأيمن الذي يحتوي على القدرات الإبداعية، لذلك ليس من الضروري أن يكون الشخص الذكي مبدعاً أو العكس، أما فيما يخص العلاقة بين الخيال والإبداع فإن عملية الإبداع تعتمد بدرجة كبيرة جداً على استخدام التخيل للتطوير، فالخيال الإبداعي هو نمط أو تسلسل جديد من الصور الخيالية والأفكار التي تخدم في حل مشكلة ما، وهو وسيلة داخلية جيدة لتمثل المشكلة ومحاولة البحث عن حل لها، ولذلك فهو مهم في جميع الفنون، والفنان ذو القدرة الخيالية العالية هو من يخلق المواقف التي لم يفكر فيها أحد قبله، بل قد توجد بعد ذلك، ويمكن وصف الخيال على أنه إيجاد أشكال جديدة، أو مواقف تكون لها قيمتها التفسيرية الأصلية. (الكناني، 2005: 335)

قد أشار (فان جوخ) مؤكداً "أن المصورين يجب أن يمتلكوا الخيال والعاطفة" ويقال أن الشاعر الفرنسي الشهير (بودلير)، ذكر أن "الصفة الأساسية التي يتصف بها المصور الفنان ليست هي المشاهدة بل الخيال" ويحدد آرتي دور التخيل في عملية التفكير الإبداعي في بعدين البعد الأول: أن التخيل يحرر المفحوص من مطابقة الواقع، ومن ثم يتيح له الفرصة أن يبدع، والبعد الثاني: أن التخيل يساعد المفحوص على تحديد المفاهيم، ومن ثم يتيح الفرصة لكل فرد أن يعبر عن نفسه تعبيراً جيداً، ويضيف (أريتي) أن قدرة الفرد على إنتاج التخيلات تساعده في التحرر من الشكليات المطابقة للواقع، وهي بهذا تتيح الفرصة له أن يقدم شيئاً جديداً، وهذا هو ما يمثل أحد عناصر الإبداعية (الكناني، 2005: 335_336).

لذا كان التخيل ضروري لتحقيق الإبداع، وعن طريقه يتجاوز المبدع واقعه ويخلق بعيداً عنه في عالم من الأحلام والرؤى، ويستطيع بناء تصورات جديدة ويخلق علاقات جديدة ونظاماً جديداً، وأن يعيد ترتيب وتركيب مدركاته وانطباعاته ويقول (روسو) "لو تحولت خيالاتي إلى حقائق لما اكتفيت بها. بل لظلت أتخيل ولا تقف رغبتني عند حد، لأنني لا أزال أجد في نفسي فراغاً لا يملؤه شيء" وتوصل (نيومان) إلى أن الشخص



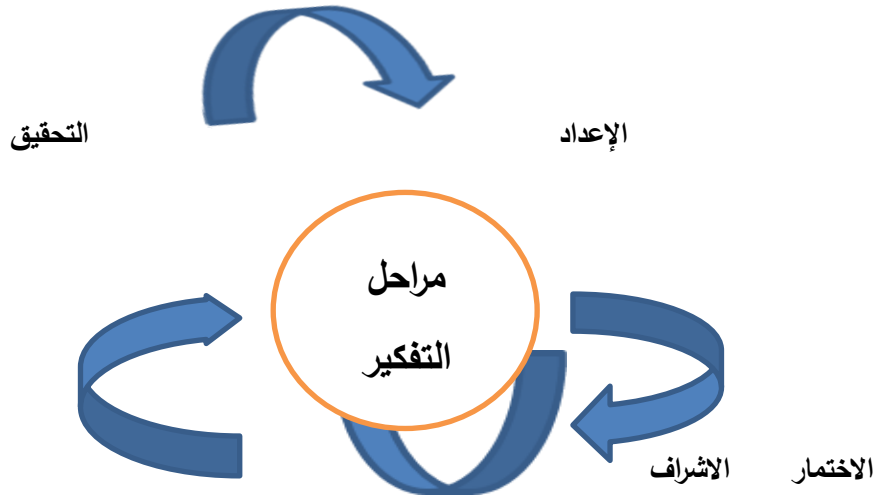


المبدع يمتلك المرونة التي تؤهله لتمثيل الواقع بدرجة أعلى من الشخص الأقل إبداعاً. ويمكن أن يستخدم الخيال كأداة لتنشيط الإبداع حيث يعتمد الإبداع على قدرة الفرد على التمثيل (الكناني، 2005: 337). الخيال والتخيل إذاً هو خطوة مهمة للإبداع. فالفرد يتخيل التكوينات قبل تنفيذها في الحقيقة، وهذا يعني أن التخيل هو وسيلة الإبداع، فالفنانون المبدعون سواء كانوا رسامين أو كتاباً يعتمدون بشكل كبير على التخيل فهو يزودهم بالفكرة الأساسية للصورة أو القصيدة التي تتحول إلى شيء مادي يتمثل في رسم القصيدة الشعرية أو القصة الأدبية، وهذا يدل على أن معظم الإبداعات تبدأ بتخيلات، ومن هنا كان الخيال عاملاً ضرورياً، ووسيلة مهمة من وسائل أعمال الفكر الإبداعي، وكلما كان واسعاً وعميقاً كان دليلاً على قدرة إبداعية وتصورية كبيرة، ولهذا لا يمكننا أن نتصور فرداً مبدعاً دون خيال واسع، لأن الإبداع يبدأ عنده بتصور شيء ثم تحقيقه.

على ضوء ما سبق نقول: إن كلا من الذكاء والخيال قدرتان عقليتان تساعدان في عملية التفكير الإبداعي ولكن بنسبة معينة فالذكاء مثلاً قدرة عقلية يجب أن تتوفر في الشخص المبدع ولكن ليس بشكل مرتفع، حيث يمكن للشخص متوسط الذكاء أن يبدع على عكس الخيال الذي يعتبر شرطاً أساسياً ووسيلة مهمة في عملية التفكير الإبداعي لأن كل عمل إبداعي تسبقه بالضرورة مرحلة أساسية تُعرف بالتخيل.

اثني عشر - مراحل التفكير الإبداعي:

لقد قسم (والاس) المراحل العملية الإبداعية إلى أربع مراحل والشكل الموالي يبين ذلك :



المصدر: (المختار، عدوى، 2011: 16)

■ المرحلة الأولى (الإعداد أو التحضير):

في هذه المرحلة تتحدد المشكلة، وتفحص من جميع جوانبها، وتجمع المعلومات حولها ويربط بينهما بصورة مختلفة بطرق تحدد المشكلة، وتشير بعض البحوث إلى أن الطلاب الذين يخصصون جزءاً أكبر من الوقت لتحليل المشكلة وفهم عناصرها قبل البدء في حلها هم أكثر إبداعاً من أولئك الذين يتسرعون في حل المشكلة (الطيبي، 2001: 62).

نستطيع أن نقول أنه في هذه المرحلة يقوم الفرد بتحديد المشكلة ثم جمع كل البيانات والحقائق والمعلومات المتاحة حولها، ويفكر في الحلول الممكنة وقيمتها، ولكن يصعب عليه حلها وتبقى المشكلة قائمة،





ولهذا لا يمكن لأحد ما أن يتوصل إلى شئ أو حل إبداعي دون أن يكون قد اجتاز مرحلة الإعداد أو التحضير.

المرحلة الثانية: الاختبار أو الاحتضان:

يتم في هذه المرحلة التركيز على الفكرة أو المشكلة بحيث تصبح واضحة في ذهن المبتكر وهي مرحلة ترتيب الأفكار وتنظيمها ، وفيها يتحرر العقل من الأفكار التي لا صلة لها بالمشكلة (الطيبي، 2001: 62).

في هذه المرحلة يتم التركيز على الفكرة بعد أن بانته معالمها ويتم ترتيب الأفكار وتنظيمها.

المرحلة الثالثة: (الإشراف أو الإلهام):

تتضمن هذه المرحلة إدراك الفرد العلاقة بين الأجزاء المختلفة للمشكلة، وانبثاق شرارة الإبداع التي تولد فيها الفكرة الجديدة التي تؤدي بدورها إلى حل المشكلة. (الطيبي، 2001: 62) على هذا نقول بأنها مرحلة العمل الدقيق الحاسم للعقل في عملية الخلق؛ لأن الفرد يكون قد أدرك العلاقة بين أجزاء المشكلة فيعلن عن ظهور فكرة جديدة تعمل على حل المشكلة.

المرحلة الرابعة (التحقق أو إعادة النظر):

في هذه المرحلة يتم اختيار الفكرة النهائية وتجريبها للوصول إلى الناتج الإبداعي، لقد حاول العديد من الباحثين تحديد جملة من المراحل لعملية الإبداع ولكن أكثر هذه المحاولات شهرة هي محاولة (والاس) التي ذكرناها، أما فيما يخص تتابع هذه المراحل على هذا النحو فكانت غير مؤكدة وثابتة، وبالتالي فإن مراحل عملية الإبداع ليست خطوات جامدة ينبغي اتباعها بالتسلسل الذي ذكره سالفا، فعلى الإنسان المبدع أن يسير وفق الخطوات التي يراها مناسبة له.

ومن جهة أخرى نجد من لا يعترف مطلقاً بوجود أي خطوات لعملية الإبداع ويختزلها في خطوة واحدة وهي مرحلة التحقق، ويرى أن تلك الخطوات ليست إلا تعبيراً عما يحدث قبل لحظة الخلق بعدها (الكناني، 2005: 173)، فإذا أخذنا مثلاً تقسيم (والاس) سنجد أن المرحلتين الأولى والثانية أي الإعداد والاختبار تعتبران خطوتين مبدئيتين لا تدخلان أصلاً في عملية أو فعل الإبداع، فتجميع الحقائق والبيانات والمعلومات لأي نوع من المشكلة يحدث يومياً في العمل العادي النمطي لدى الأفراد دون أن يؤدي إلى إنتاج أية أفكار إبداعية، أما الخطوة الأخيرة أي التحقق فهي تأتي بالضرورة بعد أن يتم الإبداع.

هكذا نجد أن الجوانب الأربعة لعملية الإبداع تتداخل وتمتزج، وقد يتزامن وجودها لدى المبدع في موقف إبداعي معين حيث يجد نفسه يمارس الإعداد والإشراف والاحتضان والتحقق كل ذلك يحدث له في الوقت ذاته (الكناني، 2005: 174).

على هذا نقول أن كل عمل إبداعي يمر بالضرورة عبر مراحل، ولا يحدث بشكل تلقائي ولكن قد يمر بالضرورة عبر مراحل، ولا يحدث بشكل تلقائي، ولكن قد يمر هذا العمل بمراحل عدة وهي المراحل الأربعة من إعداد وإشراف واحتضان وتحقيق، وإذا مر عبر المراحل الأربعة فليس من الضروري اتباعها بالتسلسل الذي ذكر، فعلى الإنسان المبدع ان يسير وفق الخطوات التي يراها مناسبة له.





ثالث عشر - استنتاجات البحث:

- 1_ معظم أساليب التفكير الإبداعي تعتمد على توليد الأفكار، وعلى اتباع خطوات معينة علمية وعملية تعمل على تنشيط القدرات والتفكير والتخيل للوصول إلى أفكار تسهم في حل المشكلات أو صناعة القرار واتخاذها.
- 2_ حرية التفكير وقبول كل الأفكار وعدم التحفظ يزيد من انطلاق القدرات الإبداعية على التخيل وتوليد أفكار جديدة وهذا يعمل على إعطاء مزيد من الحرية بهدف الحصول على أكبر قدر ممكن من الأفكار.
- 3_ الاستثمار في البحوث ودعوة الباحثين وحثهم على دعم وإجراء المزيد من الدراسات عن المبدعين والموهوبين وعقد المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية.
- 4_ توفير بيئة تساعد على إخراج الطاقات الإبداعية والابتكارية لدى الموظفين والطلبة، واستخدام أسلوب التطوير المستمر بوضع برامج محددة للتطوير، والحرص على أن تضم المؤسسة الخبراء كبار السن والخبرات الشابة.
- 5_ تقبل أخطاء العمل بصدر رحب، وتشجيع روح المغامرة والتجديد بين الموظفين والحرص على بناء فرق عمل من أعضاء ذوي وظائف مختلفة، فهذا يؤدي إلى احتكاك مفيد بين الأفكار والخبرات.
- 6_ تدريب الأفراد على استخدام أساليب التفكير والأداء الخارق واحترام مقترحات وأفكار الموظفين ومنحها ما تستحق من عناية ودراسة.
- 7_ الحرص على سرعة الاتصال بين الأفراد وجعلها مفتوحة في جميع الاتجاهات.

رابع عشر - التوصيات:

- 1_ وضع برنامج تدريبي لتنمية وتطوير مهارات التفكير الإبداعي.
- 2_ الإهتمام بتنمية مهارات التفكير العلمي عامة والتفكير الإبداعي خاصة.
- 3_ العمل على إعداد الاختبارات المتنوعة لقياس مهارات التفكير الإبداعي والعلمي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

خامس عشر - الإطار التصوري المقترح لكيفية تطوير ثقافة التنمية في رعاية الإبداع والمبدعين:

لقد توصل البحث إلى إطار تصوري مقترح يساهم في تحسين وتدعيم وتطوير ثقافة التنمية:

1- المصادر التي يستند إليها الإطار التصوري المقترح:

1-أ- المقابلات الشخصية واللقاءات مع مديري المؤسسات.

1-ب- نتائج الدراسات السابقة التي رجعت إليها الباحثة.

1-ج- الإطار النظري والتراكم المعرفي للباحثة.

1- ج- استنتاجات البحث الحالي.



2- الأهداف العامة للإطار التصوري المقترح:

إن الوصول إلى الرؤية المستقبلية الخاصة برعاية الإبداع والمبدعين والعناية بهما يتطلب الوصول إلى أهداف يمكن تحقيقها من خلال تنفيذ بعض البرامج، وتقع هذه الأهداف وفق النقاط التالية:

- 2-أ- أنتشار آليات الكشف عن الموهوبين والمبدعين في منظومة التعليم العام وفق مقاييس حديثة.
- 2-ب- وجود جهة وطنية فاعلة ترعى الموهبة والإبداع وتعمل على تنفيذ الاستراتيجية الوطنية في هذا المجال.
- 2-ج- الوصول إلى مستوى متقدم في إعداد المعلمين في مجالات رعاية الموهبة والإبداع وإعداد معلمي المبدعين، وتوفير الكوادر العاملة في مجال رعاية الموهبة والإبداع.
- 2-د- توطيق برامج متقدمة عالية النوعية ابتداء من الطفولة المبكرة حتى سن الرشد لرعاية الأشخاص الموهوبين.
- 2-هـ- ترسيخ القناعة لدى جميع المهتمين والمعنيين الرئيسيين وصانعي القرار وضمان موافقتهم لتأمين الدعم الدائم لرعايتهم.
- 2-و- الوصول إلى برامج لرعاية الموهبة والإبداع ذات محتوى يطور أهتمامات ومهارات مبكرة عند المتعلمين في مجالات تخدم متطلبات التنمية.

3- محاور الإطار التصوري المقترح:

يتضمن الإطار التصوري المقترح ستة محاور رئيسية وهي:

المحور الأول: يتعلق باستراتيجية الجهات المشرفة والمنظمة وتتضمن هذا المحور المقترحات التالية:

1. وضع الخطط الوطنية المتناسقة مع الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع وتحديد مفهوم فئات المبدعين تحديداً واضحاً وتحديد أهداف تعليم الموهوبين تحديداً واضحاً بما يتلاءم وثقافة المجتمع.
2. إصدار التشريعات الخاصة بالموهبة والمبدعين ولوائح تحدد مهام ومسؤوليات الدولة ومؤسساتها المختلفة نحو المبدعين.
3. العمل على التعرف المبكر على حالات الطلاب الموهوبين والمبدعين من خلال الاستخدام المناسب لعدد متنوع من أساليب القياس لضمان تشخيص دقيق للحالات ووضع البرامج.
4. رعاية كافة أنواع الموهوبين والمبدعين في كل المجالات ولضمان تطوير مواهبهم وزيادة نتاجهم الإبداعي وإنشاء المدارس الخاصة بالموهبة، وإعطاء مزيداً من الاهتمام لبعض المواهب التي يجري اختيارها حسب حاجة المجتمع والأولويات الوطنية ومتطلبات التنمية.
5. وضع الاختبارات والمقاييس المقننة والمناسبة للكشف عن الموهوبين والمبدعين بأفضل الأساليب والوسائل وتوفير قاعدة شاملة لاختبارات ومقاييس الميول والاهتمامات والجوانب الانفعالية والنفسية والشخصية والسمات الاجتماعية لتوظيفها في عملية تشخيص الموهوبين والمبدعين.
6. تخصيص الميزانيات لرعاية الموهوبين والمبدعين من خلال العمل على توفير الامكانيات المادية، ورصد الميزانية المناسبة لتنفيذ الخطط والاستراتيجيات وتخصيص الميزانية اللازمة للبحوث العلمية ورصدها.





7. القيام بتنسيق الجهود وتعزيز التعاون والشراكة بين مؤسسات رعاية الموهوبين والمبدعين في الدول المتقدمة نوعاً ما في هذا المجال وتبادل الخبراء وتطوير الأدوات وتبني الأساليب الجديدة لإعداد وتدريب المعلمين ومختلف القائمين على رعاية الطلاب المبدعين.

8. الاهتمام بالمناهج اللاصفية والتركيز على تطوير طرائق التفكير وزيادة الإيمان بالحس العلمي مما يكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو الاستفسار الدائم والتساؤل والبحث.

المحور الثاني: يتعلق باستراتيجيات هيكلية النظام ويتضمن هذا المحور المقترحات التالية:

1- جعل برامج رعاية الموهوبين والمبدعين جزءاً رئيساً في برامج وزارات التربية شأنها في ذلك شأن التعليم مثل المدرسة والتعليم الابتدائي والمتوسط "الإعدادي" والثانوي، وإعادة النظر في منظومة التربية والتعليم فيما يتعلق باستثمار فئة الموهوبين وتوفير البرامج المخصصة لهم.

2- تعزيز البيئة المدرسية الداعمة للموهبة والإبداع من خلال العمل على تزويد الموهوبين والمبدعين بالإمكانيات التي تجعلهم يحققون مستويات عالية من التفوق في التحصيل الأكاديمي، والعمل مع المبدعين والموهوبين على تنمية قدراتهم على التوجيه الذاتي وذلك من خلال الحرية والإحساس بالمسؤولية وتدريبهم على التكيف وتطوير نماذج التفكير التي تساعد على حل المشكلات وتطوير المواد التعليمية والوسائط المساعدة.

3- توسيع خدمات الإرشاد والتوجيه للموهوبين والمبدعين من خلال توفير خدمات التوجيه والإرشاد النفسي والإشراف الاجتماعي والرعاية الصحية والإرشاد الأكاديمي والتدريب على مهارات القيادة، وتوفير البرامج الوقائية لتلافي حدوث المشكلات قبل وقوعها.

المحور الثالث: يتعلق باستراتيجيات الأسرة والبيئة الاجتماعية المحيطة ويتضمن هذا المحور المقترحات الآتية:

1- تعزيز البيئة الأسرية الداعمة للموهبة والأبداع من خلال توعية الأسر بخصائص الطلاب الموهوبين والمبدعين، وذلك لضمان إسهاماتهم في عمليات الكشف والتعرف وتدريبهم على تحمل الضغوط المترتبة على وجود طفل موهوب أو مبدع في الأسرة.

2- تدريب أسر الأشخاص الموهوبين والمبدعين على كيفية التعامل معهم وأساليب رعايتهم وتنمية مواهبهم، وعدم تشكيل ضغوط على أطفالهم المبدعين، وتجنب التوقعات العالية التي قد تؤثر عليهم سلباً.

3- زيادة الدعم المجتمعي للموهوبين والمبدعين من خلال العمل على تحقيق جهود تعاونية يشترك فيها المسؤولون والآباء والأمهات والطلاب الموهوبين والمبدعون أنفسهم والمجتمع العام بحيث يتوفر اهتمام مباشر من الجميع لهذه الفئة من الطلاب.

4- توفير التبرعات والدعم المالي من مؤسسات المجتمع المدني وحثهم على المشاركة بالصورة الكافية وتقديم الجهود المتنوعة في تطوير رعاية الموهوبين والمبدعين.

5- تطوير الجمعيات الأهلية الراعية للموهبة والإبداع من خلال تكوين جماعات دعم الطلاب الموهوبين والمبدعين متمثلة في جماعات المعاونة الذاتية من بين الطلاب أنفسهم، ليشاركوا معاً في معالجة المشكلات والتحديات التي تواجههم داخل الفصول أو خارجها.





6- الاستفادة من موارد المجتمع لتطوير الجمعيات الأهلية وتشجيع الخبراء والمنظمات المختلفة لدعم هذه الجمعيات وتكوين مجموعات للدعم والرعاية من أولياء الأمور.

المحور الرابع: يتعلق باستراتيجيات المعلمين والمعلمات ويتضمن هذا المحور المقترحات الآتية:

- 1- توفير الكوادر العاملة في مجال رعاية الموهوبين والمبدعين وتدريب القائمين على البرامج وإعدادهم إعداداً مناسباً.
- 2- الاستفادة من الخبراء النفسيين والمرشدين والمشرفين الاجتماعيين والإداريين لتقديم الرعاية العلمية لهم، واستقطاب حملة الشهادات العليا في المجالات المختلفة للاستفادة منهم في رعاية الإبداع والمبدعين.
- 3- إعداد المعلمين وتدريبهم للتعامل مع حالات الموهبة في الفصل العادي سواء من حيث رعايتهم أو كشفهم. كذلك إعداد كفايات ومواصفات المعلمين الموهوبين والمبدعين وتحديد المؤهلات والخبرات اللازمة لهم.
- 4- إعداد معلمين متخصصين للتعرف على الطلبة الموهوبين والمبدعين والتعامل معهم في المواد الدراسية المختلفة وتطوير البرامج لإعداد المعلمين للاستفادة منهم في مدارس العاديين.

المحور الخامس: يتعلق باستراتيجيات رعاية المجتمع للموهبة والإبداع ويتضمن هذا المحور المقترحات الآتية:

- 1- القيام بحملات توعية للموهبة والإبداع من خلال الإعلام تستهدف الأسر والطلاب والمعلمين وفئات المجتمع الأخرى، ووضع آلية للتنسيق بين الأجهزة الإعلامية و الجهات المعنية برعاية الموهبة والإبداع.
- 2- تطوير البرامج الإذاعية المسموعة والمرئية والتركيز على النشرات الدورية وعلى التوعية بأهمية المواهب العلمية والفنية والرياضية والأدبية وغيرها من المواهب والإبداع.
- 3- تعزيز الاتجاهات والمواقف الإيجابية نحو الموهبة والإبداع، والعمل على تطوير الاتجاهات الإيجابية والإنسانية تجاه الأطفال الذين يمتلكون قدرات عالية من خلال العمل على تشجيعهم وتنمية قدراتهم.
- 4- العمل على توفير دوريات علمية متخصصة في مجال الموهبة والإبداع، وتوفير مجالات ثقافية عامة للأسر وفئات المجتمع الأخرى.
- 5- نشر ثقافة الموهبة والإبداع من خلال المجتمعات العربية وعلى كافة الأصعدة ونشر ثقافة تعليم الموهوبين والمبدعين.

المحور السادس: يتعلق باستراتيجيات تحفيز رعاية الموهبة والإبداع ويتضمن هذا المحور المقترحات الآتية:

- 1- دعم البحث العلمي في مجال الموهبة والإبداع من خلال دعم المؤسسات والمنظمات الرسمية وغير الرسمية لطرح المشروعات البحثية المدعومة عن الموهوبين.
- 2- دعوة الباحثين وحثهم على دعم وإجراء مزيد من الدراسات عن الموهوبين والمبدعين في المراحل العمرية المبكرة وعن المبدعين الكبار، وتوفير مراكز بحث متخصصة في دراسات الموهبة والإبداع من خلال عقد المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية لمناقشة موضوعات تتعلق بتنمية الموهبة والإبداع.
- 3- تنظيم المسابقات والأشترك الدولي والكشف عن المواهب والإبداعات وخاصة في مجال الابتكارات العلمية والمشاركة في الاختبارات والمسابقات الدولية.





4- التنسيق مع الجامعات لتعزيز رعاية الموهبة والإبداع وزيادة الطلب عليها من خلال تطوير الأقسام الجامعية، وإنشاء برامج علمية بين أقسام التربية الخاصة وعلم النفس والمناهج والإدارة التربوية لإعداد مهنيين للعمل في مجال رعاية الموهوبين والمبدعين.

5- زيادة الجوائز المخصصة لتشجيع الموهوب والمبدع وتوفير المزيد من المنح الخاصة بالمبدعين، وتقديم يد العون للطلاب الموهوبين والمبدعين المنحدرين من أسر منخفضة الدخل، والعمل على حل الظروف الاقتصادية التي تحول دون مواصلتهم في الإبداع والتفوق.

المخلص:

تعتبر مهارة التفكير من المهارات التي أصبحت ضرورية لكل فرد يعيش في أي مجتمع معاصر، حيث إن هذه المهارة ضرورية لتكثيف الفرد في مجتمعه ولتحقيق أهدافه وطموحه، كما أن للفرد الحق على مجتمعه أن ينمي ويطور لديه هذه المهارة؛ حتى يكون فاعلاً في مجتمعه، ويتعمق وجوده وتتسنى له القدرة على المساهمة في تطويره وازدهاره.

التفكير والفكر نعمة إلهية وهبها الله لبني البشر دون غيرهم من مخلوقاته. وهو يمثل أعقد نوع من أشكال السلوك الإنساني، جعل الله سبحانه وتعالى الإنسان خليفته في الأرض وميزه بالعقل عن بقية مخلوقاته، وجعل عقله مدار التوافق لتحمل أعباء المسؤولية، وحثه على النظر في ملكوته والتبصر والتدبير، والتفكير، والاعتبار والتفقه، والتذكر وإعمال العقل.

وعملية التفكير هي التي توصلنا إلى الفهم الصحيح وما يكون من عمليات تحت الاستقصاء من جهة والنظرة العقلية من جهة أخرى؛ بغية فهم حقيقة مكونات الوجود بما فيها الإنسان، كما يعد التفكير من أكثر الموضوعات التي تختلف فيها الرؤى وتتعدد أبعادها، والتي تعكس تعقد العقل البشري وتعقد عملياته، إن ما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات قدرته على التفكير، وعندما نقارن بين حياة الإنسان في العصور القديمة فيما قبل تدوين التاريخ وبين حياة الإنسان الحضري مع تقدم الحياة المعاصرة، نجد الفرق شاسعاً وأن الإنسان هو باني هذه الحضارة بتفكيره المبدع.

يعد العصر الحالي عصر الانفجار المعرفي والنمو المتسارع في كم المعلومات والمعارف التي أصبحت تتضاعف من خلال السنوات القليلة الماضية، ولأن مستوى التقدم ورفي المجتمعات أصبح منوطاً بالتقدم العلمي والتكنولوجي، كان ينبغي توجيه النظر نحو العملية التعليمية التي تحدث داخل المؤسسات التربوية المنتشرة في شتى دول العالم، وهذا التوجه يشير إلى ضرورة الإهتمام بتطوير وتحسين وتفعيل العمليات المسؤولة عن التدريس، والتعليم، والتعلم داخل المؤسسات التعليمية ومما يجدر الإهتمام به النهوض بعمليات التدريس والتنوع بطرائقها التي تخدم الأهداف التعليمية وتحققها.

إن التعلم الفعال لمهارات التفكير حاجة تفرضها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى مناحي حياة الإنسان، والنجاح في مواجهة هذه التحديات يعتمد على كيفية استخدام المعرفة وتطبيقها، كما أن عصر التغيرات المتسارعة يفرض على المربين التعامل مع التربية والتعليم على أنهما عمليتان مستمرتان لأنهما تستمران مع الإنسان كحاجة ضرورية لتسهيل تكيفه مع المستجدات. والتكيف معها يستدعي تعلم مهارات جديدة، أو استخدام المعرفة في مواقف جديدة.

وعليه ... تحاول هذه الورقة البحثية طرح العلمي لقضية مهارات التفكير الإبداعي وعلاقته بثقافة التنمية، باعتبار أن الأهتمام بالإبداع والمبدعين هو المدخل الأساسي للتنمية المستدامة وبخاصة في البلاد العربية وهي تحاول اللحاق بركب التقدم الحضاري.



المراجع والمصادر:

1. ابن منظور، (ب ت) لسان العرب، الجزء العاشر، باب الفكر، دار صادر بيروت، لبنان.
2. أبو سنيته، محمد أحمد فاروق عبد الرحيم (2015): أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تدريس مقرر الأحياء في التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
3. أبو جادو، محمد، نوفل، محمد بكر (2001): تعليم التفكير النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن.
4. أحمد، نورية عمر (2012): تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الموهوبين، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية جامعة حلوان، العدد الثالث والثلاثون، الجزء الثاني عشر.
5. الحمودي، نهى مصطفى يوسف (1996): أثر برنامج تعليمي في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال السنة الثانية في الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
6. الربيعي، فرج محمد رضا حمزة (2020): دور معلمي الرياضيات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والأجتماع، أغسطس، العدد 57.
<http://doi.org/10.33193/JALHSS.57.2020.188>
7. السويدان، العدلوني (2004): مبادئ الأبداع، الأبداع الخليجي، الطبعة الثانية، الكويت.
8. السليتي، فراس (2006): التفكير الناقد والإبداعي واستراتيجية التعليم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية، عالم الكتب الحديثة، الأردن.
9. الطيطي، محمد حمد (2001): تنمية قدرات التفكير الأبداعي، دار المسيرة، عمان، الأردن.
10. العياصره، وليد توفيق (2011): استراتيجيات تعليم الفكر ومهاراته، دار أسامة، عمان، الأردن.
11. الكناني، ممدوح عبدالمنعم (2005): سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته، دار المسيرة عمان، الأردن.
12. الهويدي، زيد (2004): الإبداع ماهيته وأكتشافه وتنميته، دار الكتاب الجامعي، دبي الإمارات العربية المتحدة.
13. تيلاج، نواره (2017): اقتراح برنامج تعليمي لتنمية التفكير الإبداعي في مادة الرياضيات لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم البواقي، الجزائر.
14. جمل، محمد جهاد (2005): تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
15. جروان، فتحي (2002): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
16. حبيب، مجدي عبد الكريم (1996): التفكير "الأسس النظرية والاستراتيجيات"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
17. حجازي، سناء محمد نصر (2006): سيكولوجية الإبداع، تعريفه، وتنميته، وقياسه لدى الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
18. حجازي، سناء محمد نصر (2016): سيكولوجية الإبداع، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
19. روشيكا، الكسندرو (1989): الأبداع العام والخاص، ترجمة غسان عبد الحي أبو فاخور، سلسلة عالم المعرفة، العدد 144، الكويت.



20. زيتون، حسن (2003): تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
21. سرور، نادية هايل (2002): المتميزين والموهوبين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
22. شيته، صرار (2002): استخدام مهارات التفكير الإبداعي في تدريس مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس بمحافظة نابلس وأثره في عقليتهم ومفدراتهم على حل المشكلات اللغوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
23. عبدالعال، حسن أبراهيم (2005): التربية وصناعة الإبداع، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر.
24. عبدالمختار، محمد خضر، عدوى، إنجي صلاح (2011): التفكير النمطي والإبداعي مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، جامعة القاهرة، مصر.
25. عدس، عبدالرحمن، توفيق محي الدين (1998): أساسيات علم النفس التربوي، دار جون للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
26. عبد المختار، محمد خضر، عدوى، إنجي صلاح (2011): التفكير النمطي والإبداعي، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، جامعة القاهرة، مصر.
27. عبد الحميد، حنورة مصري (1997): الإبداع من منظور تكاملي، مكتبة الأجلو، القاهرة، مصر - عبد الحميد، حنورة مصري (2003): الإبداع وتنميته من منظور تكاملي، مكتبة الأجلو المصرية، القاهرة، مصر.
28. فخرو، عبد الناصر عبدالرحيم، نورالدين، عبد الرحمن (2000): تنمية مهارات التفكير المنهجي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، المنامة، البحرين.
29. فريد، أسامة محمود (2009): مهارات الذكاء والقدرات لصالح حياتك وعملك، قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.
30. فضلون، زهرة، غول، أحلام (2014): دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الابتدائي، دراسة ميدانية بمدرسة أجنف الخدير بعين فكرون، جامعة أم البواقي، الجزائر.
31. فطامي، نايفة (2005): تعليم التفكير للأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
32. محمود، طافش (2004): تعليم التفكير _ مفهومه _ أساليبه _ مهاراته، دار جهينة، عمان، الأردن.
33. مروان، فتحي (2002): الإبداع، مفهومه، معياره، نظرياته، قياسه، تدريبيه، ومراحل العملية الإبداعية، دار الفكر، عمان، الأردن.
34. نوفل، محمد بكر، سفيان، محمد قاسم (2001): دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي، دار المسيرة، عمان، الأردن.
35. هون، أشوت (ب. ت.): الإبداع، دار الكتب الحديثة، الأردن.
36. والي، زكريا (2019): دور استراتيجية التخيل الموجه في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. http://idspace.univ_msiladz:8080//xm/vi/handle